

الفصل الثالث: مواضيع وحالات تطبيق النظرية.

- استعراض الأجناس.
- نماذج من النصوص.

obeikandi.com

استعراض الأجناس

كما ذكرنا من قبل، فإن نظرية التحليل الجغرافي، لا يمكن تطبيقها على سائر نصوص الأدب. وإنما هناك شرط أساسي يجب أن يتوفر في نصوص الأدب، كي تصير مؤهلة لتطبيق النظرية. وذلك الشرط هو، أن تصل النصوص بمحتواها الجغرافي، إلى درجة المبالغة الجغرافية. وقد سبق وأن تحدثنا عن موضوع المبالغة الجغرافية، بما يكفي من الشرح والتفصيل. إذا ما تأملنا جيداً في نصوص الأدب، التي من الممكن أن تناسب أو تلائم موضوع بحث النظرية وتطبيقها. نجد أن تلك النصوص تنتمي غالباً، إلى الأجناس الأدبية التالية:

(١) الأدب الجغرافي.

(٢) أدب الرحلات.

(٣) أدب البحر.

(٤) الروبنسونات.

(٥) البيكاريسك.

(٦) أدب المغامرة.

الكثير من النصوص الأدبية التي تنتمي إلى الأجناس الأدبية سالفة الذكر، يكون موضوعها الأساسي هو الجغرافيا. فأفكار ومجريات أحداث هكذا نصوص أدبية، تكون غالباً بشأن أشياء ذات بعد جغرافي، مثل: السفر، والترحال، والمغامرة، والنجاة من سفينة منكوبة إلى مكان منعزل، والسياحة، والإبحار، والاستكشاف الجغرافي، ووصف الأماكن، وأشياء أخرى غير ذلك.

الأجناس الأدبية سالفة الذكر، هي التي تخص تطبيق النظرية، بشكل رئيسي وأساسي (أي هي الأولى بالتطبيق من غيرها من الأجناس). فمعظم تطبيقات النظرية لا تخرج عن نصوص أدبية، تنتمي غالباً إلى هذه الأجناس. لذلك يمكننا أن نطلق على هذه الأجناس تسمية (

أجناس النظرية). لكن علينا الانتباه جيداً، أن هناك نصوص أدبية تنتمي لأجناس أدبية، بخلاف التي ذكرناها ضمن قائمة (أجناس النظرية). هذه النصوص تصلح لتطبيق نظرية التحليل الجغرافي، وذلك بالرغم من انتمائها إلى أجناس شاذة وغريبة عن تلك التي تنصدر اهتمام النظرية وتطبيقها (أي أجناس النظرية).

نماذج من النصوص

بداخل تلك الأجناس التي أسميناها (أجناس النظرية)، نجد الكثير من الأعمال أو النصوص الأدبية، الملائمة والمناسبة لتطبيق النظرية. وفيما يلي، بعض النماذج الهامة من تلك الأعمال أو النصوص:

١- رواية روبنسون كروزو Robinson Crusoe.

٢- رواية المغامرات اللاحقة لروبينسون كروزو The Further Adventures of Robinson Crusoe.

٣- رواية جزيرة الكنز Treasure Island.

٤- رواية أمير الذباب Lord of The Flies.

٥- رواية جزيرة المرجان The Coral Island.

٦- رواية الجزيرة الغامضة The Mysterious Island.

٧- رواية كابتن بلود Captain Blood.

٨- رواية جزيرة الدلافين الزرقاء Island of The Blue Dolphins.

٩- رواية الكأس الذهبية Cup of Gold.

١٠- رواية عائلة روبنسون السويسرية The Swiss Family Robinson.

١١- مجموعة قصصية، حكايات البحر الجنوبي South Sea Tales .

١٢- كتاب حول العالم في ٢٠٠ يوم.

هناك بعض النصوص الأدبية لا تنتمي إلى (أجناس النظرية)، لكنها في ذات الوقت تبدو

مناسبة ومؤهلة لتطبيق النظرية، وهذه هي بعض النماذج من تلك النصوص:

١- رواية لورد جيم Lord Jim .

٢- رواية رحلة إلى مركز الأرض A Journey to The Center of The Earth .

٣- رواية قلب الظلام Heart of Darkness .

٤- رواية عشرون ألف فرسخ تحت الماء Twenty Thousand Leagues Under The Sea .

٥- مسرحية أوثلو Othello .

٦- قصيدة الأرض الخراب The Waste Land .